

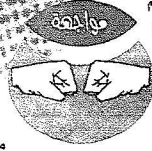
المصدر : المدينة المنورة - احوال الناس

التاريخ : 13-01-2008 العدد : 0

الصفحات : 5 المسلسل : 21

١٠ سنوات في مسيرة التطوع.. فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز:

علينا وضع إستراتيجيات شاملة للعمل التطوعي والبدء من حيث انتهى الآخرون



هناء الخمري - جدة

رئيس قسم التطوع بجمعية الهلال الأحمر السعودي بمنطقة مكة المكرمة.. ثمانية أعوام وهو يحمل هم وترويج ثقافة التطوع التي بدأت تتجلى شيئاً فشيئاً إلى الأفراد وخاصة الشباب السعودي.. عاصر الكثير من الأحداث وأولها ولادة قسم التطوع وتروسه له الذي اثبتت من جمعية الهلال الأحمر السعودي التي تولي مهامها في الأونة الأخيرة الأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز يُضاهي إلى اهتمام ولاة الأمر في التقدم إلى الأمام والاهتمام الأكبر بالجمعية.

× حدثنا عن بداياتك في العمل التطوعي، وكيف استطعت أن تنشر هذا العمل وتجيبه إلى الأفراد؟ وعن أهم الصعوبات والمعوقات التي واجهتكم في البدايات.

سوف أتكلم عن التطوع في جمعية الهلال الأحمر السعودي بمنطقة مكة المكرمة حيث تم تفعيل هذه الرسالة الإنسانية الوطنية في مكة المكرمة وتم افتتاح أول مركز إسعاف تطوعي في ٢٦/٧/١٤٢١هـ وجميع أعضائه من المسعفين والسائقين من منسوبي الجمعية يمارسون تطوعهم في وقت راحتهم الرسمية بلون أي مقابيل مادي وبعد شهر من افتتاح المركز تم افتتاح باب القبول لجميع أفراد المجتمع من أبناء وممرضين وطلاب المدارس المرحلة الثانوية وكذلك الموظفين والطلاب.

وقد التحق بقسم التطوع منذ افتتاح المركز حتى تاريخه ٦٠٠ متطوع من الرجال و١٠٠ متطوعة ما بين طيبية ومرضة وطائية طب وهم يمارسون تطوعهم في إسعاف المرضى والمصابين وقدموا ٢٣ ألف ساعة وإسعاف أكثر من ١٢ ألف حالة مرضية.

بعد ٣ أعوام من افتتاح المركز الإسعافي تم تشكيل أول فريق إسعافي نسائي ميداني تطوعي وبالتحديد في شهر رمضان المبارك لعام ١٤٢٥هـ وبلغ عدد أفراد ٣٠ متطوعة فقط قمن بإسعاف ١٢٠٠ حالة إسعافية وفي عام ١٤٢٦هـ بلغ عدد المتطوعات ١٠٠ متطوعة قمن بإسعاف ٢٧٠٠ حالة داخل الحرم المكي الشريف بقيادة الدكتور أسماء الرفاعي وفي عام ١٤٢٦هـ تم تشكيل أول فريق تطوعي إسعافي تخصصي في مدينة جدة بقيادة الدكتور هشام مظفر وبلغ عدد الفريق ٨٠ متطوعة ما بين طبيب وطالب طب وممرضين وطلاب تمريض.

× ما مواطن العمل الإبداعي في العمل التطوعي؟ بإمكان أي فرد من المجتمع الالتحاق بالعمل التطوعي حسب إمكانياته ومستواه العملي، وللمتطوع حرية الوقت والحاج والمكان الذي يرغب به في التطوع به.

× هل هناك أي دور تقوم به مؤتمرات العمل التطوعي التي تقام؟ لاإري أي أثر لها في أرض الواقع وإنما هي فقط خطوة للأمام.

× الرابط بين العمل التطوعي والخيري. هما وجهان لعملة واحدة، فالهدف إنساني و وطني.

× ماذا لم يتم وضع إستراتيجيات واضحة للعمل التطوعي؟ أضم صوتي لصوتكم من أجل وضع إستراتيجية شاملة للعمل التطوعي والخيري وتكون هذه الإستراتيجية من حيث توقف الأخرور.

× ما أفضل المعايير لاستقطاب الشباب للأعمال التطوعية؟

الشباب هم مستقبل الوطن ويجب المحافظة عليهم وتوجيههم التوجيه السليم والعمل التطوعي أحد مواطن المواطنة الصادقة، الأسرة لها دور كبير في توجيه الشباب لهذا العمل الإنساني، التعليم نشر رسالة التطوع وتفعيلها في المدارس من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة، إقامة أسبوع تطوعي كل عام الجهات الرسمية المستفيدة من المتطوعين يجب أن تضع معايير وبرامج لاستقطاب المتطوعين، الإعلام بجمبع أقسامه هو المحرك الأساسي لهذه الرسالة الإنسانية.

× ماذا عن خطوة إنشاء جمعية سعودية تبنى بالعمل التطوعي؟ هذا حلم ادعو أن يتحقق ويرى النور يوماً ما فإنشاء جمعية خاصة بالعمل التطوعي التي يمكن أن تحصر تجارب العمل التطوعي حيث نرى في هذا الوقت كل جهة تهتم بالعمل التطوعي تعمل في ذلك خاص بها فهذه الجمعية بإمكانها أن تضع برامج التطوع الشامل بحيث يتدرب المتطوع على الإسعاف والإنقاذ ويعرف حقوقه واجباته وبعد ذلك يختار الجهة التي يرغب في أن يمارس تطوعه بها بدلاً من أن تقوم كل جهة بتدريب المتطوع لديها على برنامجها فقط فهذا إهدار للوقت والجهد.

× ما أسباب قلة المتطوعين؟

الدور الإعلامي المفقود في هذا المجال، ثقافة الأسرة في العمل التطوعي وهي تكاد تكون معدومة، عدم وجود هيئة خاصة بالعمل التطوعي، عدم وجود استراتيجيات لاستقطاب المتطوعين وتفعيل العمل التطوعي من قبل الجهات التي في حاجة ماسة للمتطوعين، عدم إقامة معارض ومؤتمرات وتعريف بالعمل التطوعي.

× ما حقوق وواجبات المتطوع في جمعية الهلال الأحمر السعودي؟ السماح للموظف السعودي المتطوع في أعمال الجمعية بالتغيب عن عمله وذلك للمشاركة في أعمال الإغاثة الخارجية التي تشرف عليها الجمعية، يعامل المتطوع معاملة رجال الإسعاف من حيث تأمين الملابس والسكن والإعاشة المناسبة على حسب نفقه

الجمعية، وتعتبر المدة التي يقضيها المتطوع في التدريب امتداداً لخدمته الفعلية في وظيفته الاصلية بحيث لا يجوز بأي حال من الأحوال المساس بالحقوق والمزايا التي يتمتع بها، يعالج كل متطوع يصاب خلال التدريب أو الحوادث في المستشفيات والمستوصفات الحكومية.. أما عن واجبات المتطوع فتتم في المشاركة في عملية الإسعافات الأولية ونقل المصابين لراكز العلاج والمساعدة في عملية الإخلاء والإيواء وتقديم الخدمات الاجتماعية المشاركة في تنفيذ عمليات الإغاثة الداخلية والخارجية، والمساهمة في تدريب وتوعية المواطنين على الإسعافات الأولية المتطوع لا يمكن أن يكون محدوداً بل له فضاء واسع فيمكن ممارسة التطوع في أي جهة وخاصة التعلّم الذي يعتبر من أكبر المجالات التي ينطلق منها.

× ماذا عن تدريب وتأهيل المتطوعين؟
يعتبر التدريب والتأهيل من حقوق المتطوع على الجهة التي يتطوع بها وإذا اعمل هذا الجانب فلن تكون هناك فائدة للمتطوع وخاصة التطوع في مجال الإسعاف البيدائي والإنقاذ حيث يشكل هذا المتطوع مشكلة أخرى تواجه جهات الاختصاص في موقع الكارثة يجب ثم يجب التدريب والتأهيل أولاً.

× هل المملكة تملك القدرات التطوعية التي تحميها مستقبلاً من الكوارث؟
نعم بإذن الله... وهنا التوضيح، معادلة العمل التطوعي وإشراف قيادات مهنية متخصصة + قيادات متطوعة مخصصة + مناهج اجتماعي ملائم + استخدام المنهج العلمي الموضوعي = توفر اتفاق رحيمة من أجل دعم الدور التنموي.. إن حكومة خادم الحرمين وفرت كل شيء من أجل خدمة الوطن والمواطن فالكرة في ملعب القيادات التنفيذية وعندما قلت نعم في بداية إجابتي على هذا السؤال أوضح لكم كذلك إذا تم تدريب وتأهيل ٢٠ طالباً ومعلماً من كل مدرسة ثانوية ومتوسطة على برنامج لمدة ٥ أيام يشمل الإسعاف والإنقاذ.

× يوصف التطوع بين الشباب في المملكة بالندل وبالنفس التصير وهذا أحد أسباب وضعه السبيل.. ما رأيكم بذلك؟
هذا غير صحيح وليس من رأي كمن سمع، وهنا أتكلم عن المتطوعين والمتطوعات، لقد كان تطوعهم يمتد في العشر الأواخر من رمضان إلى ١٤ ساعة متواصلة كل يوم.

× حدثنا عن تجربتك في الحصول على دورة تدريب المدربين في مجال النهاب للكوارث من التبعة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.
تقد أكرمتم الله تعالى بأن تكون وظيفتي مسعفاً متقدماً في جمعية الهلال الأحمر السعودي وجمعية الهلال الأحمر نشأت على التطوع في عام ١٤١٩ هـ تقدمت بسعادة نائب رئيس الجمعية الدكتور صالح التويجري بفكرة التطوع في إسعاف المرضى والمصابين خارج وقت عملي الرسمي وتمت الموافقة على ذلك، أما كيفية نشر هذه الرسالة فالتجتمّع والله الحمد محب لعمل الخير ولديه نزعة قوية في تقديمها، وأهم الصعوبات والمعوقات عدم فهم معنى التطوع وتم التخط عليها بتكثيف الزيارات والحاضرات والتطبيق على أرض الواقع

× تجربتي أنني أحد المسعفين الذين يتعاملون مع الطوارئ والحوادث وعندما كلفت بقيادة العمل التطوعي في منطقة مكة المكرمة كان هدفي هو إيجاد فريق من المتطوعين للتعامل مع الطوارئ والكوارث وقد تم ترشيحي لهذه الدورة من قبل رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي سابقاً الدكتور عبد الرحمن السويلم والحمد لله تم اجتيازها بنجاح.

× بعد مشاركتكم وتمثيلكم المملكة في المساعدات الإنمائية الخارجية.. هل المتطوع السعودي قادر على تحقيق دوره كمتطوع بالشكل المطلوب؟ أم مازال ينقصه الكثير من الخبرات؟
المتطوع السعودي لا ينقصه شيء حالياً وأنا أتكلم بعد ٨ سنوات عشتها مع المتطوعين والمتطوعات في أرض الميدان عندما تكون الرغبة صادقة فإنها تسقط أمامها أي خيار آخر.

× من أين ترسخ لديك مفهوم وأهمية العمل التطوعي لتكون بعدما أول رئيس مركز إسعاف تطوعي في المملكة في وقت ظهور هذا المفهوم ظهر فقط في الفترة السوفرية؟
ترسخ لدي في هذا العمل منذ كنت صغيراً حين كان يردد الوالدان أن حب الوطن من الإيمان وكنت أقف أمام هذه العبارة وعندما التحقت بهذا العمل الإنساني الوطني أدركت معنى ما يقوله والذي حفظه الله.

× ترأس ابن الملك جمعية الهلال الأحمر السعودي ومن ضمنها قسم التطوع التابع لها.. كيف ترون هذا الأمر؟
يوم عيد لنا جميعاً يدون استثناء سواء المتطوعين أو الرسميين بالجمعية.

× سمعنا أنكم حصلتم على دورات تدريبية لكنكم وظيفتوها في العمل التطوعي في حين أن عملك بها قد يدر عليك الألاف؟
نعم صحيح وعندما دخلت قاعة الاختبار والتي يتواجد فيها أكثر من ١٠٠ فرد حيث يجري الاختبار أمام الجميع قلت لهم بالحرف الواحد.. إنني حضرت لهذه الدروس ليس للدرج التالي فقط، حضرت لكي أستفيد منها ويستفيد غيري لتطوير العمل التطوعي في بلدي، والحمدلله تم اجتياز هذه الدورات بنجاح.

× هل سيتم استقطاب تجارب أجنبية خاصة أنهم نجحوا في تحويل العمل التطوعي إلى مؤسسات في مؤتمر التطوع الثاني؟ هل تم تنفيذ توصيات المؤتمر الأول؟
أولاً كما نعلم سيقام مؤتمر التطوع الدولي في شهر صفر المقبل بيقدم وإبتكرتونتال، بمدينة الرياض تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، حيث سيتم استقطاب تجارب عربية ودولية عالمية من أجل المشاركة في هذا المؤتمر وهو ما نهدف من خلاله إلى الرقي بالعمل التطوعي بالمملكة والمنطقة على حد سواء بعد عقد المؤتمر الأول للتطوع برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز رئيس لجنة الإشراف على مركز أبحاث في الفترة ٢٧-٢٩/٦/١٤١٨ هـ الموافق ٢٨-٣٠ أكتوبر ١٩٩٧ هـ وقد نظم المؤتمر في رحاب أم القرى وتوصل المؤتمر إلى عدة توصيات كان من أهمها العمل على تشجيع قيام جمعيات تطوعية متخصصة وحث الجامعات ومراكز البحوث على القيام ببراسيات ميدانية لتحخيص دوافع العمل التطوعي في المجتمع كما اتخذت توصية في إقامة دورات تدريبية للراغبين في الخدمة التطوعية، كما أوصى المؤتمر بإنشاء مجلس أعلى يسمى أسبوع الخدمات التطوعية تشارك في مناقشة وسائل الإعلام والمدارس والجامعات لتوعية المجتمع بأهمية وتميز الخدمات التطوعية، والجامعات يعون الله حرصية على تنفيذ ما وود في المؤتمر من توصيات.

× هل سيعم استقطاب تجارب أجنبية خاصة أنهم نجحوا في تحويل العمل التطوعي إلى مؤسسات في مؤتمر التطوع الثاني؟ هل تم تنفيذ توصيات المؤتمر الأول؟

× أولاً كما نعلم سيقام مؤتمر التطوع الدولي في شهر صفر المقبل بيقدم وإبتكرتونتال، بمدينة الرياض تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، حيث سيتم استقطاب تجارب عربية ودولية عالمية من أجل المشاركة في هذا المؤتمر وهو ما نهدف من خلاله إلى الرقي بالعمل التطوعي بالمملكة والمنطقة على حد سواء بعد عقد المؤتمر الأول للتطوع برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز رئيس لجنة الإشراف على مركز أبحاث في الفترة ٢٧-٢٩/٦/١٤١٨ هـ الموافق ٢٨-٣٠ أكتوبر ١٩٩٧ هـ وقد نظم المؤتمر في رحاب أم القرى وتوصل المؤتمر إلى عدة توصيات كان من أهمها العمل على تشجيع قيام جمعيات تطوعية متخصصة وحث الجامعات ومراكز البحوث على القيام ببراسيات ميدانية لتحخيص دوافع العمل التطوعي في المجتمع كما اتخذت توصية في إقامة دورات تدريبية للراغبين في الخدمة التطوعية، كما أوصى المؤتمر بإنشاء مجلس أعلى يسمى أسبوع الخدمات التطوعية تشارك في مناقشة وسائل الإعلام والمدارس والجامعات لتوعية المجتمع بأهمية وتميز الخدمات التطوعية، والجامعات يعون الله حرصية على تنفيذ ما وود في المؤتمر من توصيات.

× هل سيعم استقطاب تجارب أجنبية خاصة أنهم نجحوا في تحويل العمل التطوعي إلى مؤسسات في مؤتمر التطوع الثاني؟ هل تم تنفيذ توصيات المؤتمر الأول؟

× أولاً كما نعلم سيقام مؤتمر التطوع الدولي في شهر صفر المقبل بيقدم وإبتكرتونتال، بمدينة الرياض تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، حيث سيتم استقطاب تجارب عربية ودولية عالمية من أجل المشاركة في هذا المؤتمر وهو ما نهدف من خلاله إلى الرقي بالعمل التطوعي بالمملكة والمنطقة على حد سواء بعد عقد المؤتمر الأول للتطوع برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز رئيس لجنة الإشراف على مركز أبحاث في الفترة ٢٧-٢٩/٦/١٤١٨ هـ الموافق ٢٨-٣٠ أكتوبر ١٩٩٧ هـ وقد نظم المؤتمر في رحاب أم القرى وتوصل المؤتمر إلى عدة توصيات كان من أهمها العمل على تشجيع قيام جمعيات تطوعية متخصصة وحث الجامعات ومراكز البحوث على القيام ببراسيات ميدانية لتحخيص دوافع العمل التطوعي في المجتمع كما اتخذت توصية في إقامة دورات تدريبية للراغبين في الخدمة التطوعية، كما أوصى المؤتمر بإنشاء مجلس أعلى يسمى أسبوع الخدمات التطوعية تشارك في مناقشة وسائل الإعلام والمدارس والجامعات لتوعية المجتمع بأهمية وتميز الخدمات التطوعية، والجامعات يعون الله حرصية على تنفيذ ما وود في المؤتمر من توصيات.